

المحرر الوجيز

@ 161 @ القيامة ! 2 2 ! الإسراء 14 عدل وا عليه من جعله حسيب نفسه .
والرقيب المراقب والعتيد الحاضر وقوله ! 2 2 ! عطف عندي على قوله ! 2 2 ! فالتقدير
وإذ تجيء سكرة الموت وجعل الماضي في موضع المستقبل تحقيقا وتثبيتا للأمر وهذا احث على
الاستعداد واستشعار القرب وهذه طريقة العرب في ذلك ويبين هذا في قوله ! 22 ! ! 2 ! 2 !
فإنها ضرورة بمعنى الاستقبال .
وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بإدغام التاء في السين .
و ! 2 2 ! ما يعتري الإنسان عند نزاعه والناس فيها مختلفة احوالهم لكن لكل واحد سكرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزاعه يقول (إن للموت سكرات) .
وقوله ! 2 2 ! معناه بلقاء الله وفقد الحياة الدنيا .
وفي مصحف عبد الله بن مسعود (وجاءت سكرة الحق بالموت) .
وقرأها ابن جبير وطلحة ويروي ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قالها كذلك لابنته عائشة
وذلك انها قعدت عند رأسه وهو ينازع فقالت .
(لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى % إذا حشرت يوما وضاق بها الصدر) + الطويل + .
ففتح أبو بكر رضي الله عنه عينه فقال لا تقولي هكذا وقولي (وجاءت سكرة الحق بالموت) !
2 . ! 2
وقد روي هذا الحديث على مشهور القراءة ! 2 2 ! فقال أبو الفتح إن شئت علقت الباء ب
2 ! 2 ! كما تقول جئت بزيد وإن شئت كانت بتقدير ومعها الموت .
واختلف المتأولون في معنى (وجاءت سكرة الحق بالموت) فقال الطبري وحكاه الثعلبي (
الحق) الله تعالى وفي إضافة السكرة الى اسم الله تعالى يعد وإن كان ذلك سائغا من حيث هي
خلق له ولكن فصاحة القرآن ورفضه لا يأتي فيه هذا .
وقال بعض المتأولين المعنى وجاءت سكرة فراق الحياة بالموت وفراق الحياة حق يعرفه
الانسان ويحيد منه بأمله .
ومعنى هذا الحيد انه يقول أعيش كذا وكذا فمتى فكر فرق في قرب الموت حاد بذهنه وأمله
الى مسافة بعيدة من الزمن وأيضا فحذر الموت وتحززاته ونحو هذا حيد كله .
وقد تقدم القول في النفخ في الصور مرارا .
و ! 2 2 ! هو يوم القيامة وأضافه إلى الوعيد تخويفا .
وقوله تعالى ! 2 2 ! وقرأ طلحة بن مصرف (محها) بالحاء المثقلة .

والسائق الحاث على السير .

واختلف الناس في السائق والشهيد فقال عثمان بن عفان ومجاهد وغيره ملكان موكلان بكل إنسان أحدهما يسوقه والآخر من حفظته يشهد عليه .

وقال أبو هريرة السائق ملك والشهيد العمل وقال منذر بن سعيد السائق الملك والشهيد النبي صلى الله عليه وسلم قال وقيل الشهيد الكتاب الذي يلقاه منشورا .

وقال بعض النظار ! 2 2 ! اسم جنس و ! 2 2 ! كذلك فالساقه للناس ملائكة يوكلون بذلك والشهداء الحفظة في الدنيا وكل ما يشهد